



12 – مدينة يصعب الوصول إليها: نورستان  
بأفغانستان

عدد السكان : يتراوح ما بين 100,000-  
300,000

نورستان هي من أصعب الأقاليم في إمكانية  
الوصول إليها في أفغانستان وبها سلسلة جبال  
هندو كوش في شمال شرق أفغانستان كما أن  
بها 5,500 قمة جليدية وترتبط بها وديان

عميقة حيث المنازل المصنوعة من الأحجار والطين والخشب والتي تتراحم بحثاً عن مكان على  
منحدرات الجبال.

وصعوبة الوصول إلى نورستان ووجود العداوة بينهما وبين قبائل الباشتون المجاورة تسببت في  
عزلة شعب نورستان. وظلت هذه المنطقة بدون أي نوع من التنمية. فلا توجد رعاية طبية وبها  
قليل من المدارس التي تعمل في أماكن يمكن الوصول إليها. ويغطي الجليد الكثيف من القرى  
أثناء شهور الشتاء.

وفي عام 1865 غامرا اثنان من المؤمنين بحياتهما ليأخذوا الإنجيل إلى شعب نورستان. وفي  
ذلك الوقت كانت نورستان تمثل جزيرة منعزلة من العداوة في منطقة آسيا الوسطى الإسلامية.  
وقوبلت رسالتهم بالترحاب والحماس ودعاهم أهل نورستان لكي يأتوا مرة أخرى ليخبروهم  
بالأخبار السارة.

ولكن بكل أسف لم يرجعوا إليهم أحد مرة أخرى. وبعد ثلاثين سنة –وغالباً بناء على المعلومات  
التي قدمها لهم البريطانيون السابقين – غزا أمير كابول نورستان وحول الناس إلى الإسلام بحد  
السيف". وأرض الكفار"- كما كانت تُعرف – أُعيد تسميتها بأرض النور السماوي" وفي عام  
2007 مازالت هذه المنطقة في احتياج شديد لإنتاج الغذاء غير كاف ومعدل الوفيات كبير. وتعتبر  
نورستان الشرقية مخبأ لحركة طالبان وللقاعدة ولذا تتعرض لهجمات مستمرة على أهل البلد  
والأجانب الذين يبحثون عن عمل هناك. وهناك مناطق أخرى تعاني من الفرقة بسبب عدم الثقة  
والعداوة وعدم الصفح وقطاع الطرق والخوف من الأرواح. وإله الحرب الذي كانوا يعبدونه قبل  
الإسلام – يبدو أن له تأثير كبير على ساكني الوديان. ورغم ذلك فإن هؤلاء الناس لم ينسهم إليها  
المحب ودبر لهم أموراً عظيمة في نورستان (إشعياء 9: 2).

ولأكثر من عشرين عاماً ازدادت الرغبة للذهاب إلى نورستان. فكانت هناك رؤيا بأن مثل هذه  
المجتمعات ستتغير برسالة نعمة الله والمحبة والغفران وكانت هناك حاجة ماسة وعملية  
لمشروعات التنمية. وصعوبة الوصول إليها أعاقت كثيراً محاولات الوصول إليها لتقديم الرسالة،  
ولكن هناك إحساس بأن زمن الله أت لافتقاد نورستان. إن التحدي عظيم ولكن الله أعظم!

طلبات للصلاة

- ❖ من أجل وصول خدام أكثر وخاصة من الأطباء والراغبين في الخدمة في هذه  
الأماكن الصعبة. ومن أجل الفهم والحكمة والحماية لمن يعملون هناك.
- ❖ من أجل التواصل مع محبي السلام الذين بإمكانهم فتح الأبواب أمام الأخبار السارة  
(متى 10: 11)
- ❖ لنصلي من أجل أحلام ورؤى الرب يسوع لإعداد نورستان لرسالته.